Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥٢ - الوهم وتداعى المعانى:

يذكر العقاد فى مقال له عن أدب «فيكتور هيجو» أن الوهم يقوم على تداعى المعانى[١] وهو نفس قول كولردج[٢].

٥٣ - الوهم والهذيان:

قال المازنى: «إن كل كلام ليس مصدره صحة الإدراك وصدق النظر فى استشفاف العلاقات لا يكون إلا هراء لا محل له فى فى الأدب. ومتى كانت حمى الحواس وهذيان العواطف وضعف الروح تعيش فى عالم الشعر»[٣].

وواضح أن هذا القول مستوحى من تفرقة كولردج بين الخيال والتوهم»[٤].

وغير بعيد عنها قول عبد الرحمن شكرى: الشعر ما أشعرك.. لا ما كان... خيالاً من خيالات معاقرى الحشيش[٥].

٥٤ - الوهم وصغار الشعراء:

قال شكرى عن التوهم الذى حدده سابقًا: هذا النوع يغرى به الشعراء الصغار»[٦].

ونحسب أن هذا القول مستلهم من حكم كولردج[٧] على الخيال الثانوى بأنه لا يتوفر إلا للملهمين والمبدعين من ذوى الألباب والبصائر والمواهب الخالقة، وأنه أداة كبار الفنانين والشعراء.

٥٥ - عيب المبالغة:

لم يطل خليل مطران الحديث عن المبالغة، وإنما اكتفى بعيبها على الشعر العربى، خاصة شعر المدح، وصرح أنه يفضل فى شعره الحقيقة، فإن عدل عنها فى بعض مدحه فإنما يعدل ليكشف عما تسببه من نقائص فى الشعر. فأشاد فى مقدمة ديوانه بما فى شعره من «مطابقة ذلك للحقيقة،

---

(١) الزبيدى ٣٠٣.

(٢) عاطف جودة ٦٥. المجلة - العدد ٣٢ - ص ٧٦. فصل النقد الإنجليزى. B.L ص ١.

(٣) الديوان ٦٤.

(٤) فصل النقد الإنجليزى ١١٢. سيرة أدبية ٧٥. B.L ٤٣، ١٤٤.

(٥) دواوينه ٣٦٥.

(٦) دواوينه ٣٦٥. د. محمد زغلول سلام ٢٤٠.

(٧) د. تليمة: مقدمة فى نظرية الأدب ٢٠١.